

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 474 @ آخر فوضع على ثوبه ماء وعصر وشربه من لدغته عقرب بريء من وقته وإن قطر منه قطرة على عقرب ماتت في الحالة الراهنة .

وهذه شيخ الحديد قرية كبيرة لها كورة وفيها وال وديوان وهي في طرف العمق من أعمال أنطاكية وهي اليوم من أعمال حلب مضافة إلى حارم وبها كان مقام يوسف بن أسباط رحمة الله عليه .

وأخبرني والدي رحمه الله وجماعة من مشايخ حلب يأثرون الخلف عن السلف أن العمود الحجر المعروف بعمود العسر بالقرب من الأسفريس بمدينة حلب ينفع من عسر البول وإذا أصاب الإنسان أو الدابة عسر البول أتوا به إليه وأداروا به حوله فيزول ما به وذكروا أن هذا مجرب والناس يعرفون ذلك إلى زمننا هذا ويستعملونه فيفيد والمحله التي هذا العمود بها تعرف بعمود العسر .

وفي قرى حلب في الناحية الشرقية وتعرف بالحبل خربة تعرف بجب الكلب وهي إلى جانب قبثان الحبل كان بها بئر ينفع المكروب وأخبرني والدي رحمه الله فيما يأثرون عن سلفه أن هذا البئر كان ينفع من عضه الكلب الكلب فيأمن العضوض من الكلب بالنظر في تلك البئر والشرب منها .

قال والدي رحمه الله وبطلت منفعة البئر بأن امرأة ألفت فيها خرقة حيض فبطل تأثيرها وهذا متداول عند أهل حلب يأثرون الخلف عن السلف وإنما بطلت منفعة البئر في حدود الخمسمائة . ونقلت من خط أبي الحسن علي بن مرشد بن علي بن منقذ في تاريخه الموسوم بالبداية والنهاية قال سنة خمس وأربعين وأربعمائة فيها كلبت الذئب والكلاب وأتلفت أكثر الناس . قال أبي قال لي جدك رحمه الله كان أبي أبو المتوج قد دخل إلى حلب